في ما دخل فيه الناس او صرفتموهم عما مالوا اليه فقد
جئناك ونحن نريد ان نجعل لك في هذا الامر نصيبا ولمن
بعدك من عقبك اذ كنت عم رسول الله صلعم وان كان المسلمون
قد راوا مكانك من رسول الله صلعم ومكان اهلك ثم عدلوا
بهذا الامر عنكم بني هاشم فان رسول الله صلعم منا ومنكم ۞
فاعترض كلامه عمر وخرج الى مذهبه في الخشونة والوعيد
واتيان الامر من اصعب جهاته فقال اي والله واخرى
انا لم ناتكم حاجة اليكم ولكنا كرهنا ان يكون الطعن
فيما اجتمع عليه المسلمون منكم فيتفاقم الخطب بكم وبهم
فانظروا لانفسكم ولعامتهم ثم سكت ثم تكلم العباس
رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله ابتعث
محمدا نبيا كما وصفت ووليا للمؤمنين فمن الله به على امته
ثم اختار له ما عنده فخلى الناس على امرهم يختارون
لانفسهم مصيبين للحق لا مائلين مع الهوى فان كنت برسول الله
صلعم طلبت فحقنا اخذت وان كنت بالمؤمنين اخذت فنحن
وحث اذ كنا كارهين وما ابعد قولك انهم طعنوا عليك من
قولك انهم مالوا اليك واما ما بذلت لنا فان يكن حقك اعطيتنا
فامسكه عليك وان يكن حق المؤمنين فليس لك ان تحكم فيه
وان يكن حقنا لم نرض منك ببعضه دون بعض وما اقول هذا
صرفا عما دخلت فيه ولكن للحجة نصيبها من البيان واما قولك

ان رسول الله

ان رسول الله صلعم منا ومنكم فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من شجرة نحن اغصانها وانتم جيرانها واما قولك يا عمر انك
تخاف الناس علينا فهذا الذي قدمتموه اول ذلك والله
المستعان ۞ ولما اجتمع المهاجرون على بيعة ابي بكر اقبل
ابو سفيان وهو يقول اما والله اني لارى عجاجة لا يطفئها
الا الدم يا لعبد مناف فيم ابو بكر من امركم اين المستضعفان
اين الاذلان يعني عليا والعباس ما بال هذا الامر في
اقل حي من قريش ثم قال ابسط يدك ابايعك فوالله ان
شئت لاملانها على ابي فصيل يعني ابا بكر خيلا ورجلا
فامتنع علي عليه السلام فلما يئس منه عدل الى العباس فقال
يا ابا الفضل انت احق بميراث ابن اخيك امدد يدك
لابايعك فلا يختلف عليك الناس بعد بيعتي اياك فضحك
العباس وقال يا ابا سفيان تدفعها علي وتطلبها للعباس فلما
أيس منهما وهو ينشد شعر المتلمس ۞
ولا يقيم على ضيم يراد به ۞ الا الاذلان عير الحي والوتد ۞
هذا على الخسف مربوط برمته ۞ وذا يشج فلا يرثي له احد ۞
قيل لابي قحافة لما ولي الامر منه قد ولي ابنك الخلافة
فقرا قل اللهم مالك الملك الاية ثم قال ولم ولوه قالوا لسنه
قال فانا اسن منه **قلت** لعمري ان عقله ارجح من
عقل ولده ولقد انصف بقوله ۞ نازع ابو سفيان ابا بكر

الحمد لله
تملك هذا الكتاب السيد
حسين حسين [illegible]
[illegible]
كتبه [illegible] سنة ١٣٢٥

Copyright © King Saud University